19840321-0002-السفير ٢١ - ٣ - ٨٤

صرخة من قلب مزقته الجراح
إعتصام لأمهات المخطوفين يطالب باعادتهم ... احياء

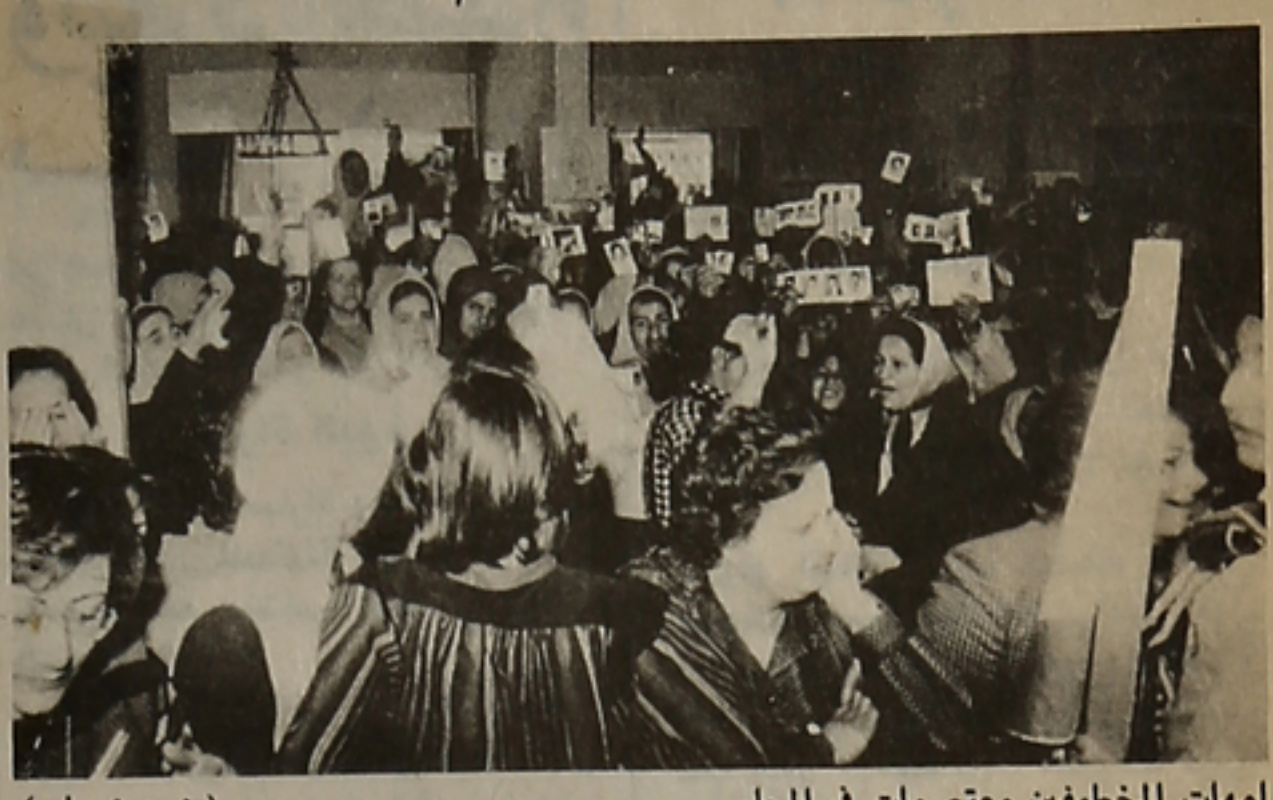

امهات المخطوفين معتصمات في المجلس . (نبيه نصار)

نفذت امس ، الهيئات النسائية وامهات المخطوفين والمفقودين والمعتقلين اعتصاماً رمزياً لمدة ساعتين في مقر المجلس النسائي اللبناني ، تضامناً مع ام المخطوف لمناسبة عيد الام ، وتلبية لدعوة لجنة الامهات .

بدا الاعتصام في العاشرة صباحاً وشارك فيه عضو لجنة المحامين للدفاع عن الحريات النائب زاهر الخطيب والمحامي سنان براج ، وممثلات عن لجنة الامهات ، لجنة حقوق المراة ، التجمع النسائي الديموقراطي ، الاتحاد النسائي التقدمي ، المؤسسات الدرزية ، جمعية التضامن الاجتماعية ، جمعية سيدات راشيا ، جمعية بيت المراة الجنوبي ، رابطة العمل النسوي ، لجنة سيدات بيروت ، هيئة تنسيق الجمعيات العاملة في الطريق الجديدة ، تجمع المراة اللبنانية ، اللجنة الوطنية ليوم الطفل ، الحركة النسائية للتوعية الاجتماعية ، جمعية الكشاف اللبناني ، وجمعية الزهراء .

كما شاركت في الاعتصام عشرات من امهات وزوجات وبنات المخطوفين ، بعد ان تجمعن في دار الفتوى صباحاً ، وقد رفعن في الاعتصام صور المخطوفين والمحتجزين والمعتقلين ورددن شعارات تطالب بحل قضيتهم .

بعد النشيد الوطني اللبناني ونشيد الام القت فريال الخطيب كلمة باسم لجنة الامهات فاعتبرت قضية المخطوفين ماساة ، يعجز الكلام عن التعبير عنها وجريمة الانسان ضد الانسان .

ثم القت رئيسة جمعية انعاش القرية انيسة نجار كلمة قالت فيها : المخطوف في ذاكرتنا وتفكيرنا وعملنا وحديثنا اليومي ، لايفارق عقلنا . واشارت الى الاتصالات التي اجرتها لجنة دعم امهات المخطوفين التي شملت الجمعيات الدولية ، الامم المتحدة ورئيس الحكومة ، واعربت عن استعداد اللجنة للاتصال بالسفير البابوي في بيروت .

بعدها القت جمال مزبودي كلمة باسم اللجنة الوطنية ليوم الطفل ، فاعلنت الاستياء الشديد لتمادي المسؤولين في السكوت عن جريمة الخطف .

ثم القى النائب زاهر الخطيب كلمة اشار في مستهلها الى الاجتياح الاسرائيلي لبيروت والمذابح وعمليات الخطف التي رافقته . وركز على تحرك الامهات اللواتي رفضن الخضوع للارهاب .

وتناول الوضع العام في لبنان فراى وجوب التركيز على قضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع ، وقضية المخطوفين والمفقودين ، وقضية المهجرين ، واعتبر ان حلها يكون في حشد الطاقات لتحرير الجنوب والمباشرة في التعمير تمهيداً لاعادة المهجرين ، وتحرير المعتقلين والمخطوفين .

تلاه المحامي سنان براج الذي اكد ، رداً على تصريح الرئيس امين الجميل حول قضية المخطوفين ، ضرورة اطلاق سراح جميع المخطوفين احياء والا سوف تحاسب السلطة على ذلك ممثلة بامين الجميل » .

وقال براج : قضية المخطوفين ليست انسانية فقط وانما قضية سياسية لان الذين خطفوا هم مسلمون ووطنيون مناهضون لسياسة حزب الكتائب ، اما بالنسبة للمعتقلين فنحن نسال بعد هذه المدة التي قضوها في السجن لماذا تاخر رئيس الجمهورية في الايعاز للجهات المختصة كي تفرج عن الابرياء .

واخيراً القت ماجدة دمج كلمة اهالي المخطوفين والمفقودين فحيت رئيسة المجلس النسائي اللبناني ، والهيئات النسائية في لبنان ، لمشاركتهم في تحرك امهات المخطوفين طيلة سنة ونصف ، كما حيت لجنة الامهات .

وقالت دمج : ايتها الامهات ، تحتفلن اليوم بعيدكن ، وان كانت الحرب قد طالت كلامنا بشكل او بآخر ، فهناك ام مهجرة ، وام فقدت قريباً او عزيزاً ، وام دمر مصدر عيش عائلتها ، لكن بقي لهن ابن يعايدهن ولو بزهرة او قبلة او ابتسامة ويمسح عن وجوههن حزن المأساة ، اما نحن فما زلنا نبحث عن اولادنا ، عن اثر لهم ، وها هو يوم العيد يهدينا جرحاً آخر . آه لو يدري اولادنا ان حياتنا اصبحت مزروعة بالجراح بعد غيابهم .

اضافت : جئنا نؤكد معكم ، مع كل الامهات ان الاوان قد آن لاخراجنا من كابوس الانتظار ، واخراج اهالينا من اتون العذاب والقهر والظلام ، خصوصاً في ظل انعقاد مؤتمر « لوزان » فاي اصلاح يكون اذا لم تحل قضية المخطوفين ، واية وحدة وتعايش اذا استمر مصيرهم دون جواب .

وختمت دمج بالقول : بصرخة الم ، ومن قلب مزقته الجراح ، سابقى اماً ، وسيبقى صوتي مدوياً وستتحول اظافري الى سكين قاطعة لاحرر ابنائي من الظلم والظلام ولنحرر معاً الوطن ، وستبقى ام نبيل رمزاً لعطاء وتضحية الام ، ستبقى مشعلا ينير لنا درب الحرية والسلام ، فتحية اليها في يوم عيدها ، تحية الى كل الامهات .

وفي نهاية الاعتصام تليت برقية